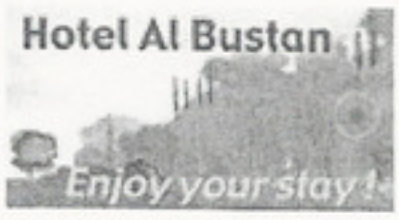

النهار

"النهار"
الخميس ٢٤ تشرين الثاني ٢٠٠٥

إكليل على ضريح الشهداء في اليرزة للمرة الأولى

العثور على ١٧ رفات ينهي البحث ودير القلعة الأسبوع المقبل

كتبت مي أبي عقل:

يوم الاستقلال كان مختلفاً اول من أمس في وزارة الدفاع. فللمرة الأولى منذ ٢٢ عاماً يكرم الشهداء العسكريون المسجون في مدافنهم في اليرزة، ويضع قائد الجيش العماد ميشال سليمان اكليلاً من الزهر على ضريحهم تكريماً لارواحهم الطاهرة. وتضم المقبرة رفات ٢٤ عسكرياً احترقوا في ملالاتهم خلال معركة سوق الغرب، واربعة آخرين استشهدوا في معارك الشحار الغربي، الى الجثث السبع عشرة التي عثر عليها خلال الاسبوعين الفائتين، وتعود في معظمها، كما يعتقد، الى عسكريين ايضاً سقطوا في معركة ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠.

تاريخها

ويروي العميد نبيل قرعة رئيس اللجنة التي كلفها قائد الجيش الكشف على الجثث المدفونة في وزارة الدفاع في ١٣ تشرين الأول الماضي ان هذه المقبرة استحدثت في اليرزة عام ١٩٨٣ ايام قائد الجيش العماد ابراهيم طنوس، ودفن فيها شهداء معركة سوق الغرب الذين تعذر التعرف على جثثهم بسبب التشوه الذي اصابها نتيجة الحروق التي تعرضوا لها، الا ان اسماءهم وهوياتهم كانت معروفة لدى الجيش، واقيمت لهم مراسم دفن واحتفال رسمي حضره قائد الجيش في حينه.

وعام ١٩٨٤ حصل الامر نفسه مع العسكريين الذين سقطوا في معركة الشحار الغربي المعروفين ايضاً بالاسماء ولكن تعذر التعرف الى كل جثة بمفردها للتأكد من صاحبها. وتيقنت اللجنة من الامر من اللوحة التي عثر عليها مدفونة بالقرب منهم تحت التراب.

وعام ١٩٩٠ اثر معارك ١٣ تشرين الأول احضر مسعفون في الصليب الاحمر رفات عدد من العسكريين ودفنوها في المكان لعلمهم ربما بوجود مقبرة فيه.

ويعتقد العميد قرعة ان الرفات السبعة عشر التي عثر عليها على عمق نحو ثلاثة امتار تحت التراب تعود كلها الى عسكريين من شهداء ١٣ تشرين، بدليل طريقة الدفن نفسها، فجميعهم موضوعون في أكياس سوداء مماثلة وفي صناديق خشبية اقفلت بالمسامير وبالاتجاه نفسه. اضافة الى الثياب العسكرية وبقايا من اللحم والعظام والشعر والدم لا تزال في حال مقبولة.

مقبرة رسمية

كل هذه الامور التي طرأت مدى الاسبوعين الفائتين جعلت قيادة الجيش تفكر باعادة ترتيب هذه المدافن، وجعلها مقبرة شرعية ورسمية في رحاب وزارة الدفاع تضم رفات الشهداء الذين يرغب اهلهم في ابقائهم في جوار رفاقهم، الى جثث العسكريين الذين قد لا يتم التعرف الى هوياتهم لسبب او لآخر. لذلك تمت اعادة تهيئة الجهة التي تضم رفات عسكريي عام ١٩٨٣ وزرعها بالورود، على ان تطمر لاحقاً الحفرة الكبيرة التي نبشت لاخراج جثث شهداء ١٣ تشرين، واعادة تأهيلها

وتشجيرها.
وكانت عينات اخذت من كل الرفات الموجودة في المكان لاخضاعها لفحص الحمض النووي D.N.A. ومقارنتها بعينات تؤخذ من الاهالي، ليتم في ما بعد تحديد هوية كل جثة تمهيداً لتسليمها الى عائلة صاحبها. وستخضع لهذه الفحوص ٦١ عائلة تشكل مجموع العسكريين المفقودين منذ السبعينيات والاحتفاظ بالنتائج لاستخدامها في حال العثور على اي عسكري في المستقبل.
وذكر النقيب الطبيب عماد الخوري لـ"النهار" ان نتيجة فحص الحمض النووي تتطلب ٤٠ يوماً للظهور في حال اخذت العينة من بقايا قديمة، و٢٤ ساعة فقط اذا اخذت من الاحياء. اما اللجنة العسكرية التي شكلها قائد الجيش لمتابعة المهمة فتتألف من: العميد قرعة رئيساً، وعضوية العقيد الطبيب فؤاد شعيب، العقيد طلعت الزين، المقدم نبيل عبد الله من الادلة الجنائية، المقدم خالد ابو مرعي من مديرية الأفراد، الرائد حسين غدار من مديرية التوجيه، الرائد ماري مخول من اركان جيش التجهيز، والنقيب الطبيب عماد الخوري.
الحفريات واعمال البحث في اليرزة انتهت، وتجري الاستعدادات لمباشرة الاعمال الاسبوع المقبل في محيط دير القلعة حيث حصلت مجزرة وفقد العشرات من الجنود والعسكريين في ١٣ تشرين الأول ١٩٩٠.

الصفحة الرئيسية |محليات سياسية |اقتصاد- مال - أعمال |العرب والعالم| قضايا النهار |القضاء والقدر |مقالات |المقسم ١٩|مذاهب وأديان | تحقيق| مناطق|بيئة وتراث| مفكرة|أدب- فكر- فن|مدنيات- تربويات|تربية و شباب| وفيات| اعلانات مبوبة| رياضة| حول العلم والعالم|تحقيقات|كومبيوتر وانترنت |النهار الرياضي |مساعدة
الدليل| الملحق الثقافي| الاغتراب اللبناني |المناطق |الصحافيون الشباب

PDF Edition (Arabic) | HTML Edition (Arabic) | Listen to An-Nahar | Ad Rates | naharpost | Classified Ads | Archives | Contact us | Feedback | About us | Main | Help

Copyright © 2005 An-Nahar Newspaper s.a.l. All rights reserved.